كتاب الوزارة

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد حمد الله الذي جلّ ملكه ان يوازن الوزير
وعزّ امره ان يدبره المدبّر او يويده الظهير والاستعانة
به على الوظائف التي يضطر اليها ويعتمد عليها فهو الوليّ
النصير والصلاة والسلام على سيّدنا محمد الذي
له القدر الرفيع والفخر الكبير والرضا عن آله وعشيرته
فحبذا الآل والعشير فان من دعا الى الله تعالى لك ايها
الوزير السعيد بعصمة يضفي عليك لباسها وعزة يصرف
لك قياسها وايام يروض لديك شماسها ويدفع بيمن
نقيبتك باسها فانما دعى للدولة بتابيدها وللملة
بتمهيدها وللمملكة بتجديدها فقد من عنايته بك
اختيارك ومن حسن اثره في نصرك اختيارك وهو

الكفيل

الكفيل لك بالمزيد من الآية وموصول النعاية والى
لما رايت بِرّك دينا يجب على قضاوه ولا يمكنني لغاوه
تخيرت لك من الهدايا ما يملاء اليد وبصاحب الابد وينجد
العقب والولد فلم اجد اجدى من هدية الحكمة التي من اوتيها
فقد اوتي خيرا كثيرا ومن اهل لرتبتها السامية فقد
احل محلا كبيرا والوصاة التي تنفعك من حيث كنت
ونبرا والموعظة التي تفيدك تنبيها من الغفلة
وتذكيرا فاخترعت لك وصفا غريبا
وعرضا قريبا ان لقيت به ما جمح من اخلاقك قواك والانه
وانهج لك الصواب وابانه جانحا الى الاختصار عادلا
عن الاكثار منسوبا الى بعض الحيوان على عادة الاول
ممن صنف في السياسة قبلي او ذهب لما ذهبت اليه من
فعلي فقلت وبالله العون والقوة ومنه نلتمس
السعادة المرجوة حكى من يكلف برعي الاداب
السوائم وتقييد المعاني الشاردة على السنة البهائم

ان نمرا يكنى ابا فروة ويعرف بالمرقط ، وكانه بالنجوم
منقط ، شثن الكفين ، بعيد ما بين العينين ، كان
ذناباه ذوابة كوكب ، او جديلة مركب ، وكان المجرة
اورثته غدرها ، والثريا نثرت عليه نثيرها
عظيم الوثوب والطفور ، حديد الناب والاظفور ،
جرى بنجد وغور ، وكر حور وكور ، وجرم ثور في سلاح
سور ، استوزره ملك الوحوش ، وقلده تدبير الملك
وعرض الجيوش ، فحل من ذلك الاسد محل الروح من
الجسد ، وكفاه ما وراء بابه ، ودافع الاعداء عن جنابه
ووفر من جباياته ، واجرى رسوم عزه واباته ، واخلص
له عقيدة نصحه ، وتبرا من شين الغش وقبحه ، حتى
عمت الهيبة وخصت ، وشرقت الاعداء وغصت
وعرفت الوحوش اقدارها ، والفت السياسة مدارها
وامنت السبل والمسالك ، وخاف الملوك سطوة المالك
وحسنت الاخبار عن سيرته ، وشهرت بالعدل

السر

السن جبرته ، ولما اسن واشتن فانكر من قوته ما
عرف ، وقارب من مدى العمر الطرف ، فال مزاجه
واعترف ، وكع عن الملاذ وانصرف ، فاصبح
متنه هزيلا ، وجسمه ضئيلا ، وعرف ان الحق
اقوم قيلا ، دخل على الاسد خلوة مشورته ، وخرج
له عن ضرورته ، واقام له الحق في صورته وقال
ايها الملك السعيد عشت ما بدا لك ، وحفظ
ميزان الطبايع عليك اعتدالك ، ولا زلت مرهوب
السطا بعيد الخطا ، نايما في مهاد الدعة امن
القطا ، وهن من عبدك العظم ، وضعف الاضراس
وساء الهضم ، وكاد ينتثر النظم ، وبان في آل
خدمتك الكلال ، واستولى الهرم والاضمحلال ،
وارباء بالملك من تقصير يجنيه ضعفي ، وان عظم
لفراق شدتك لهفي ، فسوغني التفرغ لمعادي
والنظر في تعبد طريقي وقلة زادي ، واستكف من

يقوم لمهماتك • وينوء بعبا خدمتك • فما على
استحثاث الاجل من قرار • وما بعد العشية من عراد

شعر

• من عاش اخلقت الايام جدته •

• وخانه ثقتاه السمع والبصر •

وقد علم الذي بيده النواصي • والمحيط بالاداني
والاقاصي • ومن شمل ستره المطيع والعاصي •
اني ما خنت امانته بخون امانتك • ولا الت جهدا
في اعانتك • ولا اقتحمت بامرك حدا من حدود
ديانتك • ولا تعمدت جلب ضر • ولا خلطت حلو
النصيحة بمر • ولا استفسدت لك قلب حر • ولا
استاثرت لك بمال • ولا كنت يوما لصدك بمال
ولا تلقيت مهمك باهمال • ولا صاق لي عن خلقك
ذرع احتمال ولا اعملت في غير رضاك وطاعتك
حركة يمين ولا شمال فقال له الاسد ايها

الوزير

الصالح حسن جزاوك • كما وضح للصدق اعتزاك
ولحقت بالعوالم الشريفة مقوماتك المفضله
واجزاءك • قلت صوابا • واستوجبت منا شكرا
ومن المعبود ثوابا • ولو كان شيا في وسع ملكنا جبره
لبذلنا لك العزيز وهان علينا امره • لكن التحليل
على عالم التركيب محتوم • والمصير معلوم • والفراق
ذاتي الالقاب والرسوم

شعر

اسمع فقد اسمعك الصوت • ان لم تبادر فهو الفوت •

ثل كلما شيت وعش ناعما • اخر هذا كله الموت •

وقد امرنا بعهدك لولدك • ونقلنا الوراثة من يدك
الى يدك • ورجونا ان لا نعدم حسن مقصدك •
من فلذة كبدك • وسليل جسدك • وكان للنمر
جرو قد استكمل سن الوقوف • واتصف بالانقطاع على
الحكمة والعكوف • مختار الامومة والغراسه •
صادقة فيه احكام النجابه • ومخايل الفراسه • كلف

بالنظر والدراسه • كريم الطبع • رحيب الذرع طيب
الاصل سامي الفرع • لاتوون المعضلات • ولاتواقف
فطنته المشكلات • ولاتجاذبه الشهوات • ولا
تطرق كماله الهفوات • خان على الرعية قد افرغ في قالب
الكمال جوهره • وتطابق مخبره ومظهره • وتفتق عن
كمال العفاف وحسن الاوصاف زهره • فاتخذ الملك
صنيعًا تفض له الاطراف • واستقدم الاشراف •
واستدعى قومة الجهاد • وطوايف النساك والزهاد
واحتفل بالوليمه • وافاض النعم العميمه • واستحضر النمر
وقد تحلى بحلية متماسك • وبدل فروة الوزير بفروة
الناسك • فاعلن في المجتمع برضاه عن سيرته •
واعترف بنصح جيبه وفضل سريرته • واعلن بتسويغ
اوبته • وقرب القربان بين يدي توبته • وحفت
به ارباب الديانة ونساكها • وقومة الشريعة الذين
في ايديهم ملاكها • فرفعوه على رؤسهم واكتادهم

وحدوا

وحد واحد ومعتادهم • وجهروا حوله بصحفهم
المحفوظة • وادعيتهم الملفوظه • ونسكهم المجهوده
المحظوظه • حتى اتوا به هيكل العباده • ومحل اهل
النسك والزهاده • وخدمة الكواكب السادة •
والمتشوفين الى السعاده • والمنسلخين عن كدورات
سو العاده • وقصد ولده يستفتح بدعايه العمل
ويستدني بوصاياه الامل • فلما فرغ النمر من استقبال المحراب
وقد تجرد من العلايق تجرد السيف من قرابه • جثى الولد
لديه ثم سجد بين يديه • وقال بعدما اطرق • وطرفه
من الرقة قد اغرورق • ايها المولى الذي قرنت بحق الابوة
حقوقه • فما في المنعمين من يفوقه • اوضحت لمله ابجاد
مذهبا • وكنت لنفسي الجزئية باتصال العقل الكلي سببا
ثم كفلت وكفيت • وعند تقاصر الطباع وفيت
ثم داويت من مرض الجهل وشفيت • وحملت على افضل
العادة • واطلعت البدر بعروق السعاده • وانا اليوم

الي وصاياك فقير وراي في جنب رايك حقير • ودعاك
لي ولي ونصير • ولحظتك في تصرفاتي القاصرة ناقد
وبصير • فاقبل عليه بوجه بيضه الشيب والنسك •
واخلاق تضوع من انفاسها المسك • وتبسم تبسم الذهب
الابريز اخلصه السبك • وقال يا ولدي الذي رجوته
لخلف شخصي • وتتميم نقصي • ونقل الحكمة عني • وستر
الجزء الارضي مني • طالما ابتهلت الي الله في سدادك
بعد تخير وعاء ولادك • واستدعيت علما الهياكل المقدسه
لارشادك • فلو استغني احد عن موعظة توقظ من نوم
او سداد راي يعصم من لوم • او استشعار مناصح تجره
ثناء قوم • او استعراض تجربة تبلي من شوم • لكنت بذلك
خليقا • ومن اسر الافتقار طليقا • لكن الانسان لما
يوجد ذو فاقة • ومتصف بافتقار الي غيره واضافة •
وليس له بالانفراد مع كونه مدنيا من طاقة • ومتي ظن
بنفسه غير ذلك فهي حماقة • ويكسب ما حاوله او يحاوره

يكون

يكون اتقان لمن يفاوضه او يشاوره • وقد نبهت
الي المنزلة لا تطمئن من نبذ طاعة الحق وتقواه • ورضي
عن نفسه واتبع هواه • فان قهرت من الشهوة المردية
عدوك • وبلغت من ملكة الهوي مرجوك • والفت
قرارك في ظل الحكمة وهدوك • تذللت لك امتطاوها
وتصاعطاوها • وطاب فيها خبرك • وحسن عليها
اثرك • والله لا يذرك • والا فلست باول من هوي
وتردد بعد ما شوي • وانا موصيك • والله يسعدك
من الجهل ويقصيك • ومبين لك قدر هذه الرتبة
بين الاقران • ثم جالب بعض شروط الاختيار • ثم
حاصر الوصاة بحسب الامكان • في ستة اركان •
واسال العالم يوفقني الي سداد فعلك وقولك • الغني
عن قدرتك وحولك • ان يجمع لك من مواهب توفيقه
التي لا تنحصر بالعد • ولا تنال بالكد • ما يتكفل برضا
عنك حتي تحب ما احبه لك • وتكره ما كرهه منك

وان نختم مدتك المتناهيه باسعد ما انتهت اليه
امالك ونطاول نحو سوالك وهو حسبي ونعم الوكيل

الركن الاول

اعلم ياولدي ان هذه الرتبه لمن فهم
وعقل مشتقة من الوزر وهو الثقل لانها تحمل عن عبء
الملك وثقله ما تعجز الجبال عن حمله وهي الآلة التي
لها يعمل وبحسب تباينها يتباين فيها الانقص والاكمل
وعصاه التي بها يهش ويحتطب ويحتش ويلتقم
ويمش ويجمع وينقش ومخلبه الذي يرق الفرخ ويحرس
العش ومنخله الذي يعرف به من يناصح ومن يغش ومراته
التي يري بها محاسن وجهه وعيوبه وسمعه الذي يتوصل
بحاسته لمعرفة الاشخاص المحجوبه واذا فسد الملك وصلح
الوزير ربما نفعت النيابة واستقام التدبير وصلاح
الامر بعكس هذه الحال محسوب من المحال لانه الواسطة
القريبه ونكتة السياسة الغريبه وموقعه من الملك

موقع

موقع اليدين من الجسد اللتين في القبض والبسط عليهما يعتمد
وقالوا الملك طبيب والرعية مرضي والوزير يعرض
عليه شكاياتهم عرضا والنجاح مرتبط بسداد عقله
وصحة نقله فان اختل السفير بطل التدبير واذا
تقرر وجوب الامامة ونصبها وعقدها
وعصبها وكانت ضرورتها الي الوزارة هذه الضروره
ومنزلتها منها هذه الصوره وهي في الواجب شرط
ولا يستقيم له بغيرها ضبط كيف لا يكون قدرها
خطيرا ومحلها اثيرا وقول النبي الذي اصطفاه
الله برسالته وكلامه واختصه بخصيصي اكرامه
مع كونه معصوما بعصمة ربه غنيا بدفاعه متانسا
بقربه واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به
ازري واشركه في امري دليل علي محلها من شد القواعد
واقامة الشواهد واجراء العوايد واسداد الفوايد
ومدافعة المكايد الي غير ذلك من الاثار المحموده والمحا

المتلوم • والاشعار بان المنصب منصب الاحوه ••

فصل

وعلم ان الاولين من حكما
اليونان في سالف الزمان • كانوا يعرفون فضل هذه
المهن • ويجعلون تعظيمها من الشرايع والسنن ويخيرون
نجباها في المعادن الشريفه • والبيوت القديمه والاحساب
المنيفه • ويختبرون نصب المواليد في ابنا اهل
الترشيح • ويعنون فيها بالنظر الصحيح • فمن قامت على
صلاحه الشواهد • وشهدت باهليته الموالد • عين في
الارزاق قسمه • واثبت عند الثقات اسمه • ثم يوخذون
بالتعليم والدراسه • ويتعاهدون بالاداب تعاهد
الغراسه • ثم يعرضون عند الترعرع على اهل الفراسه
فمتى تاكد القول ورجح • وبان في احدهم الفضل ووضح
خرج ودرب • ومرن وجرب • ثم استعمل وقرب

فصل

وكان الوزرا يختارون من الجواري
للمباضعة من ظهر منها فضل التمييز • وخلصها الاختبار

خلاص

خلاص الذهب الابريز • ولا يغشونهم في سكر مسقط
ولا فرح مفرط • ولا كسل مقعد • ولا حزن مضعف
ولا غضب مبرق مرعد • واذا هم بطلب الولد استفتي
الكاهن فلا يطلق له ذلك الا في الاوقات المختاره
والنصب للخليقة بتلك الاماره • وبعد اصلاح القمر
والشمس • والكواكب الخمس • واستحضار الهيئات الناهضه
والاشكال المناسبة المشابهة • وتقريب القرابين
بين يدي الالهة ثم يلقي الجارية وكلاهما يقول قولا منقولا
عن الصحف الموصوفه • والكتب المقدسة المعروفه • معناه
يا من قصرت الالباب عن كنهه • وعنت الوجوه لوجهه
قد اجتمعنا على مزج ه ولب مواد لا ندري ما تحدث منها
ولا ما تظهر عنها • وتلقينا توفيقك من سعينا بعد اد
المجهود • وانت مالك الوجود • ومفيض الجود • ولبس
تضرعنا لك بالمسئله • وابتهالنا في رحمتك المتنزله
تنبيها لا فتدارك المصيبه السداد • الجارية بمصالح العباد

انما هو بحسب ما نحرزه بفضل الرغبة اليك • والسؤال
لما لديك • ونحن بحسن اختيارك اوثق منا بارائنا
وفضائل السابقين ورائنا • فلك الحمد على فضائلك
والشكر على الآئك **فصل** وكان الوزير
فيهم يشترط ان يكون قديم التعهد • بعيد الهمة • مكين
الرافة والرحمه • كريم الغيب • نقي الجيب • مسدد
السهم • ثاقب الفهم • واثبا عند الفرصه • واصفا
للقصه • متحليا في الغصه • موفور الامانه • اصيل
الديانه • قاهرا للهوى • مستشعرا للتقوى • مشمرا
عن الساعد الاقوى • جليل القدر • رحب الصدر
مشهور العفه • معتدل الكلفه • حذرا من النقد •
صحيح العقد • راعيا للمهمل • نشيطا للعمل • واصلا
للذمم • شاكرا للنعم • خبيرا بسير الامم • ذا حنكة
بالدخل والخرج • عفيف اللسان والفرج • غير
مغتاب ولا غيابه • ولا ملق ولا هيابه • مجتزيا بالبلاغ

مشتغلاً

مشتغلا عند الفراغ • موثرا للصدق • صادعا
بالحق • حافظا للاسرار • موثرا للابرار • مباينا
بطبعه للاشرار • سالكا مسالك الاحرار • قد
فاق قدر هذه الرتبة بين الاقدار • واعطى وزانة
والحمد لله حقه عند الاعتبار • ونحن نعد اركان الوصاة
ونفرغ لذكر حكمها المحصاه • وفصولها المستقصاه
فصل وهو العقد الذي عليه المعول
فيما يستشعره الوزير بينه وبين نفسه • ويجعله
هجيراه في يومه وامسه **واعلم** بان المملكة
البشرية • الخليقة بالافتقار الحريه • لما كان راعيها
مركبا من اضداد متغايره • واركان متفاسده متنافره
وتجذبه كل منها الى طبعه • اخذا برجله • ورافعا
بضبعه • لم تحتمل مراسة ما وكل اليه بنفسه • ولا
وفت بضم منتشرها الة حسه فاحتاج الى وزير
من جنسه • ينوب مهما غاب عن شخصه • ويطلع

بتميم نقصه • ويتيقظ في سهوه • ويجد عند
لهوه • فيحتاج من اتصف بهذه الصفة الي الكمال في
الفضل • ورجاحة في المعرفة والفضل العدل ••
يعدل لها ما عاصي الملك من امور ملكه • ويوفي ما عجز
عنه من نظم سلكه • حتي تبرز المملكة في اتم صورتها
وتبلغ الكمال الاخير بمقتضي ضرورتها • وتقوي الله عز
وجل اولي ما قدمته ثم تذليل خدمتك لمن خدمته ••
ومقابلة ثقته بك بالوفا الذي سددت ان التزمته
وتحمل الخاصة والعامة علي حكم الشرع فان لم تبن الامر علي
ذلك هدمته • وافضل ما وهب لك فيما قلدته من ولاده
وعودته من عاده • زيادة شمول الامن وعموم الرضي • وظهور
الامانه • والصدق في كل غرض ومقتضي • وحسن النية
وطهارة الطوية • ورعاية الاحسان • وافاضة الرافة
في عالم الانسان • وزيادة الكفاية بحسب الامكان
واعلم ان من لا يضبط نفسه وهي واحدة

لايضبط

لا يضبط امر الكثير من الناس • علي تباين الاغراض وتعدد
الاجناس فاربا بنفسك عما تجره الشهوات من النقص ••
وازجرها عن طلب الحرص • والن جانبك لمن ظهر كماله
وقصرت به عنه حاله واعلم ان بقا النعم
عليك • مقرون ببقائها من يديك • وجريان الامور
علي مذهبك • بحسب استقامتها بسببك • وقل ان
يتهيا في هذا العالم عمل عار من الملامه • اوسالم من التجاوز
كل السلامه • فليكن خطاوك في الاحسان • لا في
الاساة بالفعل واللسان • فقليل الخير ربما تخارفت
ثمرته • وانت اكلها ضعف من شجرته • واذا اهممت
بزوال النعمة عن جاني • فاذكر كم تنال تلك النعمة من مكان
وفيها من لم يستوجب عقابا • ولا تكشف في ستر نقابا
وقد قالوا الاشراف تعاقب بالهجران • ولا
تعاقب بالحرمان • وربما عالت حرارتها اليها ولم
تعلم • ثم تاوه لفقدها وتالم • فاجعل هذه الذرائع

شغفاً في بقايها • ودواعي لاجرايها • تتكفل لك بادراك
باحراز السلامه • ورفع الملامه • والمثوبة في القيامة
واستعمل التواضع في هبوب ريحك • وتجاف عن الجنبه
والنجه بتعريضك وتصريحك • فربما خشن جواب لا
يغسل طبعه • ولا يوجد من يرقعه • ولا يزيله عقاب
قايله ولا يرفعه • سيما فيمن استحق الموت • او تيقن الفوات
واصبر على ذوي الفاقه • واهل الاضاقه • بجهد
الطاقه • واياك والكدر الضجر فانه يكدر الصفو •
ويذهب العفو • ويبقي الفلتة الشنيعه • ويفسد
الصنيعه وقد ركل ابو عباد الوزير رجلا برجله
فرفع الي الخليفة من اجله • شعر
قل للخليفة يا ابن عم محمد • اشكل وزيرك انه ركال •
اشكله عن ركل الرجال وان ترد • مالا فعند وزيرك الاموال •
فتركها مثلا يذكر • وفلتة تنكر فصل واذا
باشرت عملا فتتبع عيوبه دون فضوله • وابوابه دون فصوله

ولا تشتغل

ولا تشتغل بفروعه المتشعبة عن اصوله • ثم اصمد بعد
اليها • واعطف عليها • ولا تغن بتفصيله عن جملته
فيضيع سايره قبل اناة الوقت ومهلته • ولا تؤخر عملا
عن وقت يسرده وينصه • فان لكل وقت عملا يخصه
واقل ما يلحق من ازدحام الاعمال • تطرق الفساد اليها
والاختلال • عند الاستحثاث والاستعجال • وضيق
المجال • وتهيب العمل طويل الزمان • منبئ عن ضيق
الجنان • ولا تركن في الاستخدام الى شفاعة غير نفاعة
ما لم تكن شفاعة الكفاية والامانة والرعايه واعلم
بان من ظهر حسن صبره • على انتظام امره • حسن صبره
على شدايده • في حوادث الدهر ومكايده • فالصبر قدر
مشترك • فيما اخذ وترك • والنفس لا تنفك عن معترك
واعلم ان الراحة عند الحاجة الى الحركة
تهدي ضرر التعب الضروري لمن اغفله وتركه • ولا
تغفل شيئا تقلدته • بعد ما حسبته من وظايفك وعددته

فيظن بك من الخروج عن طبعك الذي جبلت عليه
بمقدار ما خرج اليه . ولا تحتجب عن الناس فيفشو بغضك
ويضعف في السياسة قرضك . وتكتمك النصيحة سماوك
وارضك . ولله در القايل شعر

كم من فتى تحمد اخلاقه . وتسكن الاحرار في ذمته .
قد كثر الحاجب اعداه . وسلط الذم على نعمته .

فلا يعجبنك ما بطن من مساويك . واجهد في التبرز
في الفضل على مساويك . ولتكن معرفتك بعيب نفسك
اوثق عندك من مدح ابنا جنسك . وانقبض عن العامة
ومن يلابسهم . وامتنع من التكثر بمن يجانسها . ففي طالبها
اهانة المتلبس باشباهها واعلم بان احسانك
الى اللوم يحركه على المكافاة المختفلة واحسانك الى
الودود يحمله على معاونة المسله . فضع احسانك وانسانك
حيث وضعهما الراي الصحيح . والاختيار الصريح .
هذه ارشدك الله نقطة من يم . وتافه من جم . وحصاة

من شبره

من شبره . وقليل من كثيره . والنبيل من قاس الشي بنظيره
واستدل على الكثير بيسيره . وحسبنا الله ونعم الوكيل

الركن الثاني

فيما يستشعره الوزير مع الملك لبا من عادية
الامر المرتبك . واذا خدمت ملكا زاد ارايك على رايه
وفضل سعيك في التدبير حسن سعيه . فاره الاستهانة
بمزيدك . واقصر من اشراف جيدك . واظهر التعجب
مما فضل عليك به . وسر من الخوض على مذهبه . ولا
تبجح بتجاوزها لاهل طبقتك . واذا انفقت عندها الة
فاقصد في نفقتك . فانه لا يحسن منه موقع قولك وعملك
ويرى ان تعززك به اكثر من تحملك . فيشرع في كسرك
ويشرع الى قسرك . واذا تعارض عندك العجز في مروتك
ودياناتك وكفايتك وامانتك . فنزه الكفاية عندك عما
يشين وارض بالنقص في المروة لا في الدين فهو عليه اسهل
وفرق ما بين الحالين لا يجهل . واياك ان يانس بك فيهما

اخلالا • او يرى منك لها اهمالا • واحذر الاضرار
لدينه بالناس في سبيل النصيحة • والتوفير عليه كما توفر العامة
على انفسها الشحيحة • وابتع له قلوب الخلق بمسامحتهم
فيما قصده واله فيه عن يسير الحق فانك تسترخص له بذلك
ملك الاحرار • وتحسين الاثار • واترك لشونه الخاصة
شوونك • وحرك من احسنت اليه على شكره دونك ••
ليقف ان سعيك له اكثر من سعيك لنفسك في يومك وامسك
ولاحظ لك فيما تمسك وما لم تمسك واياك ان تحبا بمثل
تحيته • او تلقى بمثل ما يلقى به عند رويته • او ترفع بالسلام
عليك الاصوات • او يسبق الناس بابك قبل باب الملك
بالغدوات • فكم جلب ذلك من الافات • وغير من الصفات
واذا مال الى لهو او شرابه • وخصك بمزيد اقترابه
فليكن الاعظام على الالتذاذ غالبا • والفكر للحذر
مراقبا • واجعل التحرز منه في اوقات انبساطه اليك واجبا
ولا تستهن من ذلك ما لا تستهين • واياك ان تنم بك اسرة

وجه

وجه او نظرة عين • واجتنب لباس ثوبه وركوب مركبه
واستخدام جميع ما يتزين به • فمن خدم السلطان لابناء
الذكر ولباس العز • لم يضره تقصير الرياش وقعود البزة •
ومن صحبه للذة والترف • كان سريع المنصرف مسلوب الشرف •

فصل واذا خصك بمشورته وطلب
رايك لضرورته • فلا تخاطبه مخاطبة المرشد لمن استهدا
واره حاجتك لما ابداه • واذا اعترف بخطاء يوافقه
في بعض انظاره • او اعلن يوما بسوء اختياره • فاجل
فكرك في التماس اعذاره • وتوجيه عاره • واجل بفطنتك
في رمه • واحذر ان تواخذه على ذمه • وذلل بنيات
لكلامك • واصرف الى ترك التجاوز جل اهتمامك ••
فالكلام اذا طابت نوية المتكلم حركت نية السامع • واذا
صدر عن القلب خذ من القلب بالمجامع • واذا توجه اليك
عتبه لشبهة في امرك عرضت • او ظنة تعرضت • فلا تقبل
رضاه عنك بمتوطها • ما لم تقم حجتك فيها • ولا تسام الالحاح

واره انك لا تؤثر الحياة دون براءة الساحر • حتى ترفع
الظنة راسا • ولا تخشى من تبعه الاحنة باسا • ويكون
ذلك شاهدا عنده بفضلك • وزايدا له في محلك • ولن
له اذا غضب • والق الكريمة له دونه ان رهب • واصرف
لحظك عنه ان اكل او شرب • وسد بينك وبينه باب
العتاب بالمشافهة او الكتاب • ولا تخف من طامحة الملك الا
لما وافق من طامحة ربه • بضع الله تجلتك في قلبه • واحذر
ان تبوء بحسرة المندم • واذكر قول الوزير المتقدم • وقد
امره الملك بقتل رجل وتلطف بسواله عن ذنبه • بما جر عظيم
انكاره • وفضيع عتبه • ايها الملك السعيد لو كنت ما تحكي
وحدك لا نفذت من غير مسالة امرك • وشرحت بالامتثال
صدرك • ولكنك عملك ظاهري وحدك • ولي من عمله ما و
بعدك • واذا انفذت عهدك نكثت عهدك • واذا اخرجت
من يدك دخلت في يد التي لا تمنع فكيف اصنع • وله الامر
اجمع • وانا لك في طاعته من شراك نعلك اطوع • فبكي

الملك

الملك الجاهل لصدق حجته • وحمل الرجلين من العفو على
اوضح محجته • وهذا القدر كاف لاولي الالباب • في
هذا الباب

الركن الثالث

فيما يحذر من تقدم
الملك عليه • في الامر الذي يستند اليه • وجعل زمامه
في يديه واعلم ان من العار بارتياضك وسداد
اعراضك • ان يتقدمك الملك بخلق هو اولى بك •
وادخل في حسابك من الصبر على الملاهي والانقياد للاوامر
الدينية والنواهي • وهجر الدعة في الضيق والسعة وشدة
وع اليقظة • والذكر الذي يعني به الحفظة من ذكر الفاظ
او مقدار ارتفاع • او اسم مرتزق • او حصر عمل مفترق • او
التفكر في عمل مصلحة المملكة • فانه ان راض ذلك دونك
وعلمه • ونجح منفردا او سلكه • وتميز فيه بالملكه
وسامحك فيه بالتقصير • والبالغ القصير • وسره
سبقه اياك • وتقدمه عليك فيما ولاك • فهو مما يحط
لديه امرك • ويوهن قدرك • وان كان قد عرك • ويرى انه

لا موازر له فيما نابه ولا كافي فيما عرا بابه وامل
منابه واجتهد ان يراك شديد الحرص انفا من النقص
ولا تحس منك في وظيفتك بتقصير ولا يشعر منك فيه
ولو بيسير **فصل** واحذر ان تسول لك قوة
الامكان ودالة السلطان الزيادة في الاستكثار من
الضياع والعقار والجواهر النفيسة والاحجار وغير
ذلك من الاحتجان والاحتكار وما تدعو اليه جلالة
المحل وبناهة المقدار فيتقسم فكرك وشغلك ويضيع
سعيك وفضلك وتحصيه عليك من يضمر لك الافترا
ولا يمكنك من كيد الاحتراس ممن حوم حظه او وكسر
معناه او لفظه او متطلع الى من او في من رايه متسا
الى ما ورا امكانه او قصرت به السياسة عن شانه
فاضرم للحسد ناره واذكى اواره واعظم صغيرك
واثاره ويتشوف الى مناهضتك من كان عنها متقصرا
ويجهر من كان متسترا ويستدعي الارتياب بما جلبه للحظ

اليك

اليك والاستظهار به عليك وطمع الحاسد فيما لديك
واحرز مع الملك المبلغة التي تقيمك وتوسدك مهاد
الغفلة وتنيمك وترفع كلك وتشمل اهلك حتى يعلم انك تعلل
ما يجزيه لك العدل لديه اغنى منه بالكثير الذي بين يديه
واجتنب الانهماك في الاستكثار من الولد والحشم اولي العدد
والاذيال التي تنبث اقطار البلد فان الحاسد يراهم بصحايف
نعمه وانما هم مؤونة ونقمه وداعية الى الاستهلاك عنايم
او تدمير مستفاد واثار حساد لهم ورد جاهك وعليك
صدرك ولهم نفع كدحك وعليك ضرره والاقتصاد
في امورك ادوم لسلامتك وارفع لملامتك واغض لطرف
حاسدك واقصد لفوايدك واروح لقلبك واخلص
فيما بينك وبين ربك وفيما اعثرت عليه التجارب ووضحت
منه المذاهب ان المتقلل من الوزرا طويل عمره ناجح امره
مظفر باعدايه واضداده قريب من الحال المرضية في معاده
ولكن همتك مصروفة الى استبرا حال المملكة واعتبارها

وتامل اقطارها وما عليه كل جزء من اجزائها من سداد ثغورها
ودفاع اعاديها ونقصان ارتفاعها واختلال اوضاعها
وتدبير مصالح يبقي لك ذكرها وخبرها ويحسن بك اثرها
وخف مصارع الدالة فهي ادوا دايك واكبر اعدايك
واعلم ان الاقتصاد مع امكان التوسعة
والتنزل مع الرتبة المرتفعة ينبي عن قوة رايك وصحة
عزمك واستقامة سعيك والرغبة في الترف والميل
الي السرف دال علي غلبة الهوي علي الشرف واجل ما جملت
به زمانك ورفعت به شانك خدمة الشريعة واحيا
رسومها وقمع البدع وازالة شومها يذع لك الحمد
وتخلد المجد وتتولا ذلك متي امكنك بنفسك ولا تكله
لغيرك من ابنا جنسك حتي اذا وقفت به علي غميزة يجب
تغييرها ويتعين نكيرها فارفع الي الملك عينها وقبح
عنده شينها ثم خل بينه وبينها واظهر للناس انك قلقه
فيما اهمل اكثر من قلقك وخلقه لانكارها متقدمة لخلقك

تمد

تمد اليه بذلك ما يزيد في مكانتك ويغبط بامانتك
ويشهد بموازرتك واعانتك وحسبنا الله ونعم الوكيل

الركن الرابع

في تصنيف اخلاق الملوك للسير بمقتضاها والسلوك
واعلم ان للملوك اخلاقا يضطر الملاطف منها من حذا
الي استعلامها فيجعلها اسا للسياسة واحكامها وهي ان
الملك لا يخلو ان يكون سخيا باذلا او ممسكا باخلا وقويا
علي تدبيره او ضعيفا يلقي المقادة الي وزيره او سيا
ظنه او من الاسترسال فيه او حسن البشر عند الاقتراض
او منقبضا عند الاعراض واذا تركبت هذه الخلال
تركيبا طبيعيا وترتبت ترتيبا وضعيا وتقابل
امتزاجها بلغ الي ستة عشر ازدواجها وتاتي الحكيم
من الوزرا علاجها وربما انحرفت هذه الاخلاق او توسطت
وربما افرطت وربما فرطت وعلي هذا الترتيب ابسط
فان كان سخيا اثر دور الشكر علي توفير المال وكلف بحسن

الذكر في جميع الاحوال وان كانت نحو لا انبه له هذه الحال
وان غلبت عليه قوة التدبير استدعاك الى المشاركة في
سعيك واحرز عليك بذلك الحجر في رعيك وان غلب
عليه الضعف ركن الى تدبيرك وفوض اليك الامر في
قليلك وكثيرك وخلاك وما لا تجهد من عواقب امورك
وان كان حسن الظن تمكنت من احكام تدبيرك لدولته
وبلغت منها اقاصي مصلحته وان كان سيء الظن شغلك
عن الاخلاص بطلب الخلاص وباحراز الحجر عليه عن التفرغ
لكثير ما تحتاج اليه وان كان الشر عليه غالبا كان
لنشاطك خالبا فاجعل هذه اصولا ورعيتها
موصولا وصاحبه على خلقه وعقله وانقل منها
بالتلطف ما قدرت على نقله واعط صونك من تجده
ما ينافس تاليفها ويرفع تكليفها وانفق ما ينفق عندها
وجار اخلاقه واجتنب ضدها تحسن اثرك ويعظم
شانك وينفذ لك سلطانك والله تعالى اعلم

الركن الخامس

الركن الخامس

في سيرته مع من يتطلع لهضبته ويحسد
على رتبته واعلم انه قلما يخلو من حل محلك من علو
القدر وعز الامر عن قرين يعاندك وحسود
يكايدك او متطلع يمت الى الملك بقربى او يدل انا
في اللطافة والزلفى يتوهم ان وسيلته تبلغه ما يتطا
اليه من منزلتك وتلبسه لباس تحليتك او ذي همة
جامحة ولا عيان الشرف طامحة يرى ان حظه
منحوسا وان مثله لا يكون مرؤوسا واخرى بك
مفتقرا فيما اثرت فيه رضى من حكم بفضلك وحسن الانقياد
في المملكة بعدلك واحتمل المدافعة حسن توقعك
وجلالة محلك فظن تراخيك لاخلال في التدبير
واساءة في التقدير وكلهم ينظر الى الملك من اصغر
جوانبه ويخفى عنه اكثر ما يظهر من مذاهبه و
ولطف المحل والتقدم في العلم والفضل وان كان

يغير من حال محلك • وناهض فضلك ليس من الاضطرار ان
يكون لمنزلته اسبابا • ولا لطلبته ابوابا • والخوان نجاهد
الجماعة • وتمنع منها الطماعه • بالزيادة في فضايلك
الذاتيه • والتحرز من ملابسة الدنيه • والمناصحة لمن
خصك بالمزيه • ولا تكسفه في المجادلة وجها • ولا تبد
فيهم غيبة ولا تجها • واكسر سورة حسدهم باحسانك
وسوغهم المعروف من وجهك ولسانك واصطنع اضداد
همم
ممن مال عليهم • ومثل لديهم تحرس منهم غيبك وتدافع
عيبك • وتجملوا بيك من غيران تخس منك لهذا الغرض
نفاقه • ولا يشعر باضافة • فانك تنشر معايبهم المطوية
وترميهم من اشكالهم بالبليه • ثم تتلقى بعد ذلك نوادر
بالاقاله • وتعمد سقطاتهم بالجلاله وتكرم بكرم العفو
على سياتهم السوالف • وتخليهم وما نقلوا بهم من الحسايف
فان تسلط الجاهل على نفسه فيما قصر عنه من عدل • او
اخطا نيله من فضل • اعز على جريانه من ظفر اعدايه

ولا تركن

ولا تركن الى من وترته • ولا لمن حركت حسدك واثرته
وخذ حاشيتك بترك التعالي • والتطامن لذوي الشرف
العالي • والاقتصار من المطامع • واذالتك في المسامع
ولتتخط العدل في الناس الى الفضل والبشر الى البذل
والقول الصالح الى الفعل • واختر من تصطنعه لخدمتك
وتنصبه مظهرا لنعمتك • للنسبة ما شرط في الاختيار
رتبتك • فان حسن الصنيعة يردعنك سوء المقاله
وقبح الاداله • ويصون عرضك من الاذاله • والله اعلم

الركن السادس

فيما تسابه الخاصة والعامه البطانه • وذو الداله
والمكانه **واعلم** ان من الخاصة مربض لشدايد
الدولة ومهماتها • ومتسم من القاب العناعنها باكرم
سماتها • فهو يرى لنفسه اليد • واليوم والغد • واخر
متعلق بقرابة من الملك وحرمه • او وكيد ميل وذمه ∴
وليس حظوظهم من الملك على حسب قوة اسبابهم

ووزنها في حسابهم • فان اطعت فيهم الملك ظلمت المملكة
حقها • وان عدلت خالفت موافقة الملك وباينستطرقها ••
والصواب التمسك بالترتيب على الاطلاق • ووضع الناس
من المملكة موضع الاستحقاق واستعمال رضا الملك في تفضيل
من اثره بحسن العطية • وباين بين اصناف الشفوف وانواع
المزية واعلم ان ميل الاعلام الى رفع المنزلة اعظم
منها الى الصلة • وراع امر الجماعة فتمم ما وقع بالمستحق من
التقصير بكرم المواعيد والقا المعاذير واصلح قلوبهم
للملك بكل ما يتكفل بجبر التكسير • واجذبها الى طاعته بحسن
اوصافك وصحة رايك في القليل والكثير • واخله فضايلك
من غير شوب بالمن في التلذذ بتصرف لك سرين صدره •
وبا تمنك على جميع امره • واحذر انصباب القوم عليك
واخلالها بمراكنها من داره وانصرافها اليك والتحامها
بك • وتمسكها باسبابك • اعتمادا على نصرة جنابك
وقيامك بامرها وحسن منابك • وخف وضعها اياك

من قلوبها

من قلوبها وعيونها • وكافة شؤونها • لانما يؤثر الملك
رضاه • ولا تجهد مقتضاه • فربما زرع لك في قلبه
سوء الطوية • واثبت لك الحقد وخبث النية • وجاء
لك وانت لا تعلم اعظم البلية • والمتقرر في
النفوس ان رضاه برضاه معقود • وانك لا تحمل
الا ما اراه • ولا تؤثر الا ما ارتضاه • وان لك
منه منزلة محروسة • ودرجة محفوظة • من زادك
عليها ظلمك • وجلب الملك • وان في قبولك لها
وايثارك • ما يزري على فضل اختيارك • وعامل
الملك في ولده بحفظ الغيب • والسلامة من الريب
واحفظ له الرسم واستبقه • واجعل حقهم دون
حقه • واذا دعوت لهم فاشرط السعادة لخدمته
وطاعته • واجعل رضاه من الولد راس بضاعته
واحذر من اهمال هذا الغرض واضاعته • واياك
ان يفضل ولدك ولده • ولا اعدتك عدة • ولا

تنافسه في شي فضل • ولا تظهر حاشيتك على حاشيته
ولا تشبه غاشيتك بغاشيته • ولا تنازعه نحلته
ولا تعد منزلته • ولا تحل محله من جلسه • ولا تغر عليه
في بهاء بنائه وفضل عيشه • وتفقد نفسك •
فانك عن الرقي اختيارا • قبل ان تنزل اضطرارا والله اعلم

فصل واذا انصرف الملك من احدى حرمه
رغبة • او تاكدت في مهم قربه • او ندرت اليك شفاعة
او توجهت في حاجة طامعة • فلا تسمع رسالتها ولا
تعتبر مقالتها • الا من انسان موصوف عند الملك باحسان
حال من ثقته بمكان • واحترز في محاورتها من فلتات
اللسان وهفواته • وراجع خطابها مراجعة الاخ
الى اكرم اخواته • والابن لابر امهاته • ولا تصغ في
مخاطبتها الى خضوع كلام • ورقة تحية وسلام • وانفر
من ذلك نفرتك من السموم الوحية • والمهالك الردية
واسلك دون الولد والحرم جناح التقية • واكتم

سره

ستره عن ابناء جنسك • لا بل عن نفسك • واجعل
قلبك له قبرا • واوسعه صيانة وصبرا • فان تزاحم
عليك تزاحما تخاف منه معرة النسيان • واغفل ذكرها
على الاحيان • فاتخذ لها رمزا يفردك بعلمها • ولا تبح
لسواك شيئا من حكمها • ولا تغفل مع الاحيان ما جرى به
رسمك من عرض كتاب وارد • او خبر وافد • او بريد قاصد
واستئمار فيما جرت به العوائد • وان خصصت لديه
بمنزلتك • ولطفت منه محلتك • فلا تترك ان تمر ذلك
على سمعه • مغتنما لوعيه واذا اقر حلاوة الاستبداد با
لمنصبه • واترك له منفذا ببابه عند مغيبك • ولازم
سدته لما عينه العدل من نصيبك ولازم خدمته مع
الاحيان • واياك ان تجمع معه على فراغ فيبقى الملك متضيعا
بعقد ارذلك الزمان واذا انصرفت الى منزلك فاحظ بعمالك
وكتابك • وذوي الراي والنصيحة من اصحابك • في
احكام حال الملك التي ناطها بك • فاذا استتب فاشتغل

طايفة من الليل بمدارسة شي من حكم الدين واخبار الفضلا
المتدينين • واجل صدا نفسك بالبراهين • ومجالسة العلما
والصالحين • واختم سعيك بعض صحف النبيين وادعية
المرسلين والمتالهين • لتختتم يومك بالطهارة والعفة
والحلم والرافة واعتدال الكفة • وليهون عليك الوصب والنصب
والعمر المغتصب • انك منته بمداومتك الذي يرعاك وينجح
مسعاك ويثبتك على ما اليه دعاك قال فلما
استوفى النمر مقاله • واحرز الشبل سواله • وقرر حاله
انصرف منه بحالي خدمته • وصرف النمر الى العبادة وجد
همته • ثم لحق بعد ذلك بجوار ربه ورحمته • وقيد الحاكي
ما افادته هذه المحاورة لتبقى رسما يقتفى وعلما يهتدى
به اذا ذهب الاثر وعفى • وحسبنا الله ونعم الوكيل
قال رحمه الله تعالى ومن ذلك
ما صدر عني وكان املاوها في ليلة واحدة وهي
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حكي من امتاز

حكي من امتاز باعتبار الاخبار • وحاز درجة
الاشتهار • بنقل حوادث الليل والنهار • وولج بين الكمايم
والازهار • وتلطف لخجل الورد من تبسم البهار •
قال سهر الرشيد ليلة • وقد مال في هجر النبيذ
ميله • وجهد ندماوه في جلب راحته • والمام النوم
بساحته • فشحت عهادهم • ولم يغن اجتهادهم • فقال
انهضوا الى الطرق سماها ورسمها • ونواحي قسمها • فمن عثر
عليه من طارق ليل • او غثا سيل • او ساحب ذيل • فـ
فبلغوه • وللامان سوغوه • واستدعوه ولا تدعوه • و
فطاروا اعجالا • وتفرقوا ركبانا ورجالا • فلم يكن الا
ترادطرف • او فواق حرف • حتى اتوا بالغنيمة التي
اكتسبوها • والبضاعة التي ربحوها • يتوسطهم الا
الاغبر • واللج الذي لا يعبر • شيخ طويل القامة
ظاهر الاستقامة • سبلته مشمطة • وعلى الفم
من القبح مطة • وعليه ثوب مرقوم وقوع تصنيم بذكر

مسموع • وبيني عن وقت مجموع • فلما مثل سلّم • وما انتشر
بعدها ولا تكلم • فاشار اليه الملك فقعد • بعد ان انشمر
وابتعد • وجلس فما استرق النظر ولا اختلس • انما حركة
فكره • معقودة بموارد ذكره • ولحظات اعتباره • في
تفاصيل اخباره • فابتدره الرشيد سايلا • وانحرف
اليه مايلا • فقال ممن الرجل فقال فارسي الاصل
اعجمي الجنس عربي الفضل • قال بلدك واهلك وولدك
قال اما الولد فولد الديوان • واما البلد فمدينة
الايوان قال النحلة • وما اعملت اليه الرحلة • قال
اما النحلة فالامر الكبار • واما الرحلة فالاعتبار • قال
ما فنك الذي اشتمل عليه دنّك • قال الحكمة فهي الذي
جعلته اثيرا • واضجعت منه فراشا وثيرا • وسبحان
الذي يقول ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ••
وما سوى ذلك فتبع • ولي فيه مصطاف ومرتع • قال
فتخاصد جدال الرشيد وتوفر • وكانما غشي وجهه قطعة

من الليل

من الليل اذا اسفر • وقال ما رايت كالليلة اجمع لامل
شارد • والنعم عوانسه وارده • يا هذا اني سايلك ولن
تخيب لعبد وسايلك • فاخبرني ما عندك في هذا
الامر الذي بلينا بحمل اعبايه • ومنينا بمراوضة ابايه
فقال هذا الامر فلازم ثقيله • ومن
خطة العجز مستقيله • ومفتقره لسعة الذرع ••
وربط السياسة المدنية بالشرع • يفسده الحلم
في غير محله • ويصلحه مقابلة الشكل بشكله شعر
ومن لم يكن سبعا آكلا • تداعت سباع الى اكله ••
فقال الملك اجملت ففصّل • وبريت
فنصّل • وكلت فاوصل • واثر الحب لمن يوصل •
واقسم السياسة فنونا • واجعل لكل لقب قانونا • وابدا
بالرعية وشروطها المرعية • فقال رعيتك ودايع
الله قبلك • ومراة العدل الذي عليه جبلك • ولا
تصل الى اضبطهم الا باعانته التي وهب لك • وافضل

ما استدعيت عونه فيهم • وكفايته التي تكفيهم • تقوم
نفسك عند قصد تقويمهم • ورضاك بالسهر لتنويمهم
واخذ كل طبقة بما عليها ومالها • اخذاً يقصر عن غير
الواجب امالها • حتى تستشعر عليتها رافتك وحنانك
وتعرف اوساطها في النصف امتنانك • وتحذر سفلتها
سنانك • وحظر على كل طبقة منها ان تتعدى طورها
او تخالف دورها • او تتجاوز بامر طاعتك فورها
وسد فيها سبل الذريعه • واقصر جميعها على خدمة
الملك بموجب الشريعه • وامنع اغنياها من البطاله
والنظر في شبهات الدين بالتشدق والاطاله • وليقل
فيما يجري بين السلف كلامها • ويرفض ما تنبز به اعلامها
فان ذلك يسقط الحقوق • ويوجب العقوق • وامنعهم
من فحش الحرص والشره • وتعاهدهم بالمواعظ التي تجلو
البصاير من المره • واحملهم على احسن المذاهب • وانههم
عن التحاسد على المواهب • ورضهم على الانفاق بقدر الجا

والتعزي

والتعزي عن الفايت فرده من المحال • وحظر البخل على اهل
اليسار • والسخا على اولي الاعسار • وخذهم من الشريعة
بالواضح الظاهر • وامنعهم من ربا وبيها مع القاهر • ولا
تطلق لهم التهجم على ما انكروا امرّ في تواديهم • وكف
عنك كف تعديهم • ولا تبح لهم تغيير ما كرهوه بايديهم
ولكن غاية ما توجهت اليه اباتهم • ونكصت عن الموافقة
عليه راياتهم • الهاو الي من وكلته مصالحهم من ثقاتك
المحافظين على اوقاتك • وقدم منهم من امنت عليهم مكره
وحمدت على الانصاف شكره • ومن كثر حياوه من التاديب
وقابل الهفوة باستقالة المنيب • ومن لا يتخطى عندك
محله الذي حله • فربما تجد الى المبرم محله • وحسن النية
لهم بحمد الاستطاله • واعتقر المكارم في جب حسن
الطاعة • وان ثار حرادهم • واخلف في طاعتك مرادهم
فحصن لتوديهم • واثبت لعورتهم • فاذا استهلوا وسلوا
وتفرقوا وانسلوا • فاحتقر كثرتهم • ولا تقل عثرتهم واحلهم

واجعلهم لما بين ايديهم وما خلفهم نكالا • ولا تترك
لهم على حلمك اتكالا

فصل

والوزير الصالح
افضل عددك • واوصل مددك • فهو الذي يصونك عن
الابتذال • ومباشرة الانذال • ويثب لك على الفرصة
ويسوغ في تجرع الغصة • واستجلاء القصة • ويستحضر
ما نسيته من امورك • ويقلب فيه الراي بموافقة مامورك
ولا يسعه ما يمكنك المسامحة فيه حتى يستوفيه • واحذر
مصادمة تيار • والتجوز في اختيار وقد استخار الله
في ايثاره • وارسل عيون الملاحظة على اثاره • وليكن
معروفا بالاخلاص لدولتك • معقود الرضا والغضب
برضاك وصولتك • زاهدا فيما في يديك • موثرا كلما
يزلف لديك • بعيد الهمة • راعيا للذمة • كامل الالة
محيطا بالايالة • رحيب الصدر • رفيع القدر • معروف
البيت • نبيه الحي والميت • موثرا للعدل والاصلاح
دربا بحمل السلاح • ذا خبرة بدخل المملكة وخرجها

وظهرها

وظهرها وسرجها صحيح العقد • متحرزا من النقد جادا
عند هزلك • متيقظا في حال سهوك • يلين عند غضبك
ويصل الاسهاب بمقتضبك • قلقا من شكر دونك وحمل
ناسيا لك الاصابة بعمك • وان اعيا عليك وجود اكثر
هذه الخلال • وسبق الى نقصها شي من الاخلال
فاطلب منه سكون النفس وهدوها • وان لا يرى منك
رتبة الاراي قدم دولها • وتقوى الله تفضل شرف
الانتساب • وهي للفضايل فذلكة الحساب • وساو
في حظه بين قربه ونايه • واجعل حظه من نعمتك
موازيا لحظك من حسن رايه • واجتنب منهم من يرى في
نفسه الى الملك سبيلا • او يقود في عيصه للاستطالة
عليك قبيلا • او من كاثر مالك ماله • او من تقدم
لعدوانك استعماله • او من سمت اماله • او من يعرض
عليه اعراض وجهك • ويتهم نادر بجهك • او
من يداخل غير احبابك • او من ينافس احدا ببابك • واما

الجند فاصرف لتقويم منهم للمقاتله • والمكايد والحيله
فاستوف عليهم شدايد الخدعه • وخذهم بالثبات للصدمه
ووف لهم ما اوجبت من الجراية والنعمه • وتعاهدهم عند
العنى بالعلفه والطعمه • ولا تكرم منهم الا من اكرمه
غناوه • وطاب في الذب عن ملكك ثناوه • وول عليهم
النبهاء من خيارهم • واجتهد في صرفهم عن الافتتان
بايديهم باهليهم وديارهم • ولا توطهم الدعة مهادا
وقدمهم على حصصك وبعوثك متى اردت جهادا
ولا تلن لهم في الاغماض عن حسن طاعتك قيادا •
وعودهم حسن المواساة بانفسهم اعتيادا • ولا تسمح
لاحد منهم في اغفال شي من سلاح استظهاره • او
عدة اشتهاره • وليكن ما فضل عن شبعهم وريهم •
مصروفا الى سلاحهم وزيهم • والترتيب في مراكبهم وعلمهم
من غير اعتبار لاثمانهم • وامنعهم من المستغلات والمتاجر
وما يكتسب به غير المستاجره • وليكن من الغزو اكتسابهم

وعلى

وعلى المغانم حسابهم كالجوارح التي تفسد باعتيادها
ان تطعم من غير اصطيادها • واعلم انها لا تبذل نفوسها
من عالم الانسان • الا لمن تملك قلوبها بالاحسان وفضل
اللسان • ويملك حركتها بالتقويم وترتيبها بالميزان
ومن شق ما شفاقه على اولادها • ويشتري رضاها بصبر
في طاعته وجلادها • فاذا استشعرت لها هذه
الخلال تقدمتك الى مواقف التلف • مطيعة دواعي
الكلف • وانقذتك بحسن الخلف • واستبق الى
تمييزهم استباقا • وطبقهم طباقا • اعلاها من
تاملت منه في المحاربة عنك اخطارا • وابعدهم في
مرضاتك بطارا • واضبطهم لما تحت يده من رجاله
حزما ووقارا • واستهانة بالعظايم واحتقارا • واخسهم
لمن تقلده امرا من الرعية جوارا • اذا احدث اختيارا
واشدهم على مماطلة من يمارسه من الخوارج عليك اصطبارا
ومن يلي في الذب عنك احلا او امرارا • والحفة الضرب في

معارك الدفاع عنك مرارا • وبعدها من كانت محبته
لك ازيد من تجربته • وموقع رايه انفع من موقع صعدته
وبعدها من حسن انقيادُه لاوامرك • واجتهادُه لارايك
ورحى لنفسه من الامر حيث جعله • وكان صبره على ما عرا
اكثر من اعتداده بما فعله • واحذر منهم من كان عند نفسه
اكثر من موقعه في الانتفاع • ولم يستحي من التزيد باضعاف
ما بذله من الدفاع • وشكى النحس فيما تعذر عليه من فوايد
وقاس بين عوايد عدوك وعوايدك • وتوعد بانتقاله
عنك وانتحاله • واظهر الكراهة لحاله وامّا العمال
فانهم ينبون عن مذهبك • وحالهم في الغالب شديد
الشبه بك • فعرفهم في امانتك السعادة • والزمهم
في رعيتك العادة • واثر لهم من كرامتك بحسب منازلهم
في الانصاف بالعدل والانصاف • واحلهم من الحماية
بنسبة مراتبهم من الامانة والكفاية • ووقفهم عند تقليد
الارجاء مواقف الخوف والرجا • وقررهم في نفوسهم

ان اعظم

ان اعظم ما به اليك تقربوا • وفيه تدربوا • وفي سبيله
اعجموا واعربوا • اقامة حق ودحض باطل • حتى لا يشكوا
عن مطل ما طل • وهو اثر لديك من كل رباب هاطل
وكفهم من الرزق الموافق • عن التصدي لذي الموافق •
واصطنع منهم من تيسرت كلفته • ووثب للرغايب
كلفته الفته • ومن زاد على نا مثله صبره • وارتقى
على خبره خبره • وكانت رغبته في حسن الذكر •
تشف على غيرها من بنات الفكر • واجتنب منهم من غلب
عليه التحرك في الانفاق وعدم الاستفاق • والتنافس
في الاكتساب • وسهل عليه سوء الحساب • وكانت
ذريعته المصانعة بالنفاية • دون النقص والكفاية ومن
كان متشاوم خاملا • ولاعبا الدناة حاملا • والنمرن
بكون الاعتذار في اعماله • اوضح من الاعتذار في اقواله
ولا يفتننك ممن قلدته اجتلاب الحظ المطمع • والتفوق
بالسعي المسمح • ومخالفة السنن المرعية • والاحكام الشرعية

فانه قد غشك من جيب بلدك ورشك • وجعل من
يمينك في شمالك • حاضر مالك • ولا تضمن عاملا
مال عمله • وحل بينه وبين امله • فانك تميت رسومك
بمحاباه • تخرجه من خدمتك فيه الى تملكه اياه • ولا تجمع له
بين الاعمال فيسقط استظهارك بلد على بلد • والاحتجاج
على والد بولد • واحرص على ان يكون في الولاية غريبا
ومستعمله منك قريبا • ورهينة لا يزال معها مريبا • ولا
تقبل مصالحة على شي اختانه • ولو برغبة فتانه •
فتقبل المصانعة في اماناتك • وتكون مشاركا له في خيانتك
ولا تطل مدة العمل • وتعاهد كشف الامور عن يرعي الهمل
ويبلغ الامل • واما الولد فاحسن ادابهم • واجعل
للخير دابهم • وخف عليهم من اشفاقك وحنانك
اكثر من غلظة جنانك • واكتم عنهم ميلك • وافض فيهم
جودك ونيلك • ولا تستغرق بالكلف فيهم يومك وليلك
وانبهم على حسن الجواب • والنطق بالصواب • وسبق لهم

خوف الجزا

خوف الجزا على حسن الثواب • وعلمهم الصبر على الضراير •
والمهلة عند استحقاق الجرايم • وخذهم بحسن السراير •
وحبب اليهم مراس الامور الصعبة المراس • وحسن الاصطناع
والاغتراس • والاستكثار من ذوي المراتب والعلوم • والسياسة
والحلوم • والمقام المعلوم • وكره اليهم مجالسة الملهين
ومصاحبة الساهين • وجاهد اهواهم عن عقولهم •
واحذر الكذب عن مقولهم • ورشحهم اذا انست منهم رشدا
او هديا • وارضعهم من المراوزة والمشاورة ثديا • لتمرنهم
على الاعتياد • وتحملهم على الازدياد • وروضهم رياضة
الجياد • واحذر عليهم الشهوات فهي داوهم • واعداوك
في الحقيقة واعداوهم • وتدارك الخلق الدميمة اذا نجمت
واقمعها كلما هجمت • قبل ان يظهر تضعيفها • ويقوى
ضعيفها • فاذا اعجزتك في صغرهم الحيل عظم الميل

شعر

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت • ولن تلين اذا قومتها الخشب

وَاِنَّهُمْ اِذَا قَدِرُوا عَلَى التَّدْبِيرِ • وَتَشَوَّفُوا لِلْعَمَلِ الْكَبِيرِ • فَلَا تُوَطِّنْهُمْ
فِي مَكَانِكَ • بِجِهَةِ امْكَانِكَ • وَفَرِّقْهُمْ فِي بُلْدَانِكَ • تَفْرِيقَ
عُبْدَانِكَ • وَاسْتَعْمِلْهُمْ فِي بُعُوثِ جِهَادِكَ • وَالنِّيَابَةِ عَنْكَ
فِي سَبِيلِ اجْتِهَادِكَ • فَانَّ حَضْرَتَكَ تَشْغَلُهُمْ بِالتَّحَاسُدِ •
وَالتَّبَارِي وَالتَّفَاسُدِ • وَانْظُرْ اِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الثِّقَاتِ • فَانَّ
عَيْنَ الثِّقَةِ تُبْصِرُ مَا لَا تُبْصِرُهُ عَيْنُ الْمُجْتَهِدِ وَالْمُتَفَقِّهِ وَامَّا
الْخَدَمُ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْجَوَارِحِ الَّتِي تَعْرِفُ فِيهِ وَتَجِيءُ • وَتُبْصِرُ
وَتَسْمَعُ • فَرُضْهَا بِالصِّدْقِ وَالْاَمَانَةِ • وَصُنْهُمْ صَوْنَ الْجَمَانَةِ
وَخُذْهُمْ بِحُسْنِ الِانْقِيَادِ اِلَى مَا اثَرْتَهُ • وَالتَّعْلِيلِ مِمَّا اسْتَكْثَرْتَهُ
وَاحْذَرْ مِنْهُمْ مِنْ تَقْوِيَةِ شَهَوَاتِهِمْ • وَصَافِقْ عَنْ هَوَاهُمْ اُولِي نُهَاهُمْ
فَانَّ الشَّهَوَاتِ تُنَازِعُكَ فِي اسْتِرْقَاقِهِ • وَتُشَارِكُكَ فِي
اسْتِحْقَاقِهِ • وَخَيْرُهُمْ مَنْ سَتَرَ عَنْكَ ذَلِكَ بِلُطْفٍ وَجَلَدٍ
وَآدَابُ الْفَسَادِ مُجِيلَةٌ • وَاشْرِبْ قُلُوبَهُمْ اَنَّ الْحَقَّ فِي كُلِّ مَا حَاوَلْتَهُ
وَاسْتَنْزَلْتَهُ • وَاَنَّ الْبَاطِلَ فِي كُلِّ مَا جَانَبْتَهُ وَاعْتَزَلْتَهُ • وَاَنَّ
مَنْ تَصَفَّحَ مِنْهُمْ اُمُورَكَ فَقَدْ اَذْنَبَ • وَبَايَنَ الْاَدَبَ وَتَجَنَّبَ

واعط

٢٨

وَاعْطِ مَنْ اَكَّدْتَهُ • وَاصْفَيْتَ مِنْهُمْ مِلْكَهُ وَشَدَّدْتَهُ •
دَوْحَةً يَشْتَغِلُ فِيهَا عَمَّا يَعْنِيهِ • عَلَى حَسَبِ صُعُوبَةِ مَا يُعَانِيهِ
تُغْبِطُهُمْ فِيهَا بِمَسَارِحِهِمْ • وَتُجِمُّ كَلِيلَةَ جَوَارِحِهِمْ • وَلَكِنْ
عَطَايَاكَ فِيهِمْ بِالْمِقْدَارِ الَّذِي لَا يُبْطِرُ اَعْلَامَهُمْ • وَلَا
يُوَسِّعُ الْاَصَاغِرَ فَيُفْسِدَ اَحْلَامَهُمْ • وَلَا تَرُمْ مُحْسِنَهُمْ بِالْغَايَةِ
مِنْ اِحْسَانِكَ • وَاتْرُكْ لِمَزِيدِهِمْ فَضْلَةً مِنْ رِفْدِكَ وَلِسَانِكَ
وَحَذِّرْ عَلَيْهِمْ مُخَالَفَتَكَ وَلَوْ فِي صَلَاحِكَ بِحَدِّ سِلَاحِكَ
وَامْنَعْهُمْ مِنَ التَّوَاثُبِ وَالتَّشَاجُرِ • وَلَا تُجَرِّدْ لَهُمْ شِيَمَ التَّقَاطُعِ
وَالتَّهَاجُرِ • وَاسْتَخْلِصْ مِنْهُمْ لِسِرِّكَ مَنْ قَلَّتْ فِي الْاِفْشَاءِ ذُنُوبُهُ
وَكَانَ اَصْبَرَهُمْ عَلَى مَا يَنُوبُهُ • وَلِوَدَائِعِكَ مَنْ كَانَتْ رَغْبَتُهُ
فِي وَظِيفَةِ لِسَانِكَ • اَكْثَرَ مِنْ رَغْبَتِهِ فِي اِحْسَانِكَ •
وَضَبْطِهِ لِمَا تُقَلِّدُهُ مِنْ وَدَائِعِكَ • اَحَبَّ اِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ صَنِيعَتِكَ
وَالسِّفَارَةِ عَنْكَ مَنْ حَلَا الصِّدْقُ بِفَمِهِ • وَاثَرَهُ وَلَوْ بِاِهْدَارِ
دَمِهِ • وَاسْتَوْفِ لَكَ وَعَلَيْكَ فَهْمَ مَا تُحَمِّلُهُ • وَعُنِيَ بِلَفْظِهِ
حَتَّى لَا يُهْمِلَهُ • وَلِمَنْ تَوَدَّعَهُ اَعْدَاءُ دَوْلَتِكَ مَنْ كَانَ مَقْصُورًا لَا

قليل القول صادق العمل • ومن كانت قسوته زايدة على رحمته
وعظه في مرضاته اثر من شيمته • ورايه في الحذر سديد
وتحرزه من الحيل شديد • ولخدمتك في ليلك ونهارك •
من لانت طباعه • وامنت في حسن الصحبة بايعه • وامن
كيده وغدره • وسلم من الحقد صدره • وراي المطامع
قواطع • واستثقل اعادة ما سمع • وكان بريا من الملال
والتبرم عليه اغلب الخلال • ولا تونسهم منك بقبيح فعل
ولا قول • ولا تويسهم من طول • ومكن في نفوسهم اقوى
شغفا بهم • واقرب الى الاجابة من دعا بهم • اصابة للغرض
فيما اليه وكلوا • وعليه شكلوا • فانك لا تعدم بهم انتفاعا
ولا يعدمون لديك ارتفاعا واما الحرم فهم مغارس
الولد • ورياحين الخلد • وراحة القلب الذي اجهدته
الافكار • والنفس التي تقسمها الاجماد للمناهي والانكار
فاطلب منهن من غلب عليه من حسن الشيم • المترفعة
عن القيم • ما لا يسوء في خلدك • ان يكون في ولدك

واحذر

واحذر ان تجعل الفكر تشرد دون يصير اليهن سبيلا • وانصب
دون ذلك حذارا وبيلا • وارعهن من النسا العجز من
بانت في الامانة والديانة سبله • وقويت غيرته ونبله
وحذرهن بسلامة النيات • والشيم السنيات وحسن
الاسترسال • والخلق السلسال • وحظر عليهن التغامز
والتغاير • والتنافس والتخابر • واسترهن في الاعراض
والتصامم عن الاعراض • والمحاباة بالاعواض • واقلل
من مخالطتهن فهو ابقى لهمتك واستر لخدمتك ولتكن
عشرتك لهن عند الكلال والملال وضيق الاحتمال بكثرة
الاعمال • وعند الغضب والنوم والفراغ من نصب
اليوم • واجعل مبيتك بينهن تتم بركاتك • وتستر
حركاتك • وافصل من ولدت منهن الى منزل تخبر به
استقلالها • ويعتبر بالتفرد خلالها • ولا تطلق لحرمة منهن
شفاعة ولا تدبيرا • ولا تنط بها من الامر صغيرا ولا كبيرا
واحذر ان يظهر على خدمهن في خروجهن عن القصور ومرورهن

من راجة الاسد الهصور • زي فارع • ولا طيب للانوف
مسارع واخصص بذلك من طعن في السن • ويبس من الانس
والجن • ومن توفر النزوع الي الخيرات قبله • وقصر عن جمال
الصوره • ووصف بالبله • ثم لما بلغ الي هذا الحد حتى وطير
استخفاره • وختم حزبه باستغفاره • ثم صمت مليا • واستعاد
كلاما اوليا قالت واعلم يا امير المؤمنين
سدد الله سهمك لاغراض خلافته • وعصمك من الزمن
وافته انك من مجلس الفضل • ومباشرة الفرع من ملكك
والاصل في طايفة من عز الله تذب عنها حماتها • وتدافع
عن حوزتك كماتها • فاحذر ان تعدل بك غضبك عن
عدل تزري منه بضاعته • او يهجم بك رضاك عن اضاعه
ولتكن قدرتك وقفا علي الانصاف • بالعدل والانصاف
واحكم بالسويه • واجنح بتدبيرك الي احسن الرويه
وخف ان تقعد بك اناتك عن حزم تتعين • او تستفزك العجلة
في امر لم يتبين • واطع الحزم ما توجهت مثلك • ولا تخل
نها

حش
استخفزه الرجل اذا امضى مسرعا في كلامه وخطبته

نها اذا ما كانت اليك • فانقيادك اليها احسن من ظفرك
والحق اجدى من نفرك • ولا تردن النصيحة في وجه • ولا
تقابل عليها بتجهم • فتمنعها اذا استدعيتها • وتحجب عنك
اذا استوعبتها • ولا تستدعها من غير اهلها فتشغبك
اولوا الاغراض بجهلها • واحرص علي ان لا ينقضي مجلس
جلسته • او زمن اختلسته • الا وقد احرزت فيه
فضيلة زايدة • او وثقت منه في معادك بفايدة • ولا
يزهدنك في المال كثرته • فتقل في نفسك اثرته • وقس
الشاهد بالغايب • واذكر وقوع ما لا تحتسب من النوايب
فالمال المصون اعظم الحصون • ومن قل ماله • قصرت اماله
وتفاوتت بيمينه شماله • والملك اذا فقد خزينه انحى على
اهل الجدة التي تزينه • وعلى رعيته بالاجحاف • وعلى
جبايته بالالحاف • وساء معتاد عيشه • وصغر في عيون
جيشه • ومنوا عليه بنصره • وانفوا من الاقتصار على قصره
وفي المال قوة سماوية تصرف الناس الي صاحبه • وتربط

لمال لاهل السلاح به • والمال نعمة الله فلا تجمعها اذ ربعته الى خلاف
فيتمم بالشهوات بين اتلافك واتلافه • واسنا ليس تحسن
جوارها • واصرف في حقوق الله بعض اطوارها • فان
فضل المال على الاجل فاجل • ولم يضر ما خلف منه بين
يدي الله عز وجل • وما ينفق في سبيل الله الشريعه • وشد
الذريعه • [illegible] خلفه • وما سواه متيقن تلفه • واستظهر
لحضور بواديك الخاصه • ومجالسك العامه والخاصه
من يليق بولوج عتبها • والعروج لرتبها واما
العامه فمن عظم عند الناس قدره • والشرح بالعلم
صدره • او ظهر يساره • وكان لله اجابته وانكساره
وكان للغنيا منتصبا • وبتاج المشورة معتصبا •
واما الخاصه فمن رقت طباعه • واشتد
فيما لا يليق بتلك المجالس باعه • ومن يتجر في سير الحكما
واخلاق الكرما • ومن له فضل سافر • وطبع من الدنيه
نافر • ولديه من كلما تستتر به الملوك عن العوام حظ وافر

وصف لبابهم لمحصول خيرك • وسكن قلوبهم بيمن طيرك
واغنهم ما قدرت عن غيرك واعلم بان مواقع
العلما رضي الله عنهم مواقع السرج المتالقه • والمصابيح
المتعلقه • وعلى قدر تعاهدك تبذل من الضيا • وتجلو
بنورها صور الاشيا • وفرغها للتحيير ما بين مدتك
وكشن من بعد البلا جدتك واعلم بان بقا
الذكر مشروط بعمارة البلدان • وتخليد الاثار الباقيه
في القاصي منها والدان • فاحرص على ما يوضح في الدهر
سبيلك • وتحرز المزيه لك على من قبلك • وان خير الملوك
من ينطق بالحجه وهو قادر على القهر • ويبذل الانصاف في
السر والجهر • مع التمكن من المال والظهر • ويسار الرعيه
جمال للملك وشرف • وفاقتهم من ذلك طرف فغلب
البقول الحالين بمحلك • واولاهما بطعنك وحلك • واعلم
ان كرامة الخوف داثره • وكرامة العدل مكاثره والغلبه
بالخير سياده • وبالشر هواده واعلم ان حسن القيام

بالشريعة تحسم عنك نكاية الخوارج • وبسموك الى المعارج
فانها تقصد انواع الخدع • وتوري بتغيير البدع ••
واطلق على عدوك ايدي الاقويا من الاكفيا والسنة المقيف
من الضعفا • واستشعر عند نكثه شعار الوفا • ولتكن
ثقتك بالله تعالى اكثر من ثقتك بقوة جندها • وكتيبة
تنجدها • فان الاخلاص يمنحك قوى لا تكتسب • ويمدك
لك من الاوقات نصرا لا تحتسب • والتمس مسالمة من سالمك
بتعيين ما في يديك • وفضل حاصل يومك • على منتظر
غدك • فان ابي وضحت محجتك • وقامت عليه للناس
حجتك • فللنفوس على الباغي ميل • ولها من جانبه نيل
واستشهد في كل يوم سيرة من يناويك • واجتهد ان لا يوازيك
في خير ولا يجاريك • ولا تذب بالجبر ما يشنعه من يساويك
ولا تقبل من الاطرا الا ما كان فيك فضل عن اطالته • وجد
يزري على بطالته • ولا تلق المذنب بحميتك وسبك
واذكر عند حركة الغضب ذنوبك الى ربك • ولا تنس ان ذنب

المذنب اجلسك مجلس الفضل • وجعل في قبضتك ريا
المنصل • وتشاغل في هدنة الايام بالاستعداد ••
واعلم ان الترجي منذر بالاشتداد • ولا
تهمل عرض ديوانك واختبار اعوانك • وتحصين معاقلك
وقلاعك • وعم ايالتك بحسن اضطلاعك • ولا تشتغل
في زمن الهدنة بلذاتك • فتجني في الشدة على ذاتك
ولا تطلق في دولتك الكهانة والارجاف • ومطاردة
الامال العجاف • فانه يبعث سوء القول • ويفتح
باب الغول • وحظر على المدرسين والمعلمين والعلما
والمتكلمين حمل الاحداث على الشكوك الخالجة • والمزلات
الوالجة • فانه يفسد طباعهم • ويغري سباعهم
ويمد في مخالفة الملة باعهم • وسد سبل الشفعا
فانها تفسد عليك حسن الاختيار • ونفوس الخيار •
وابذل في الاسرى من حسن ملكتك رفاقها • وقلد
ثوابها وعقابها • وتلق بداء لهادك • بذكر الله في شر نعمك

وابتذالك • واختم اليوم بمثل ذلك واعلم بانك
مع كثرة حجابك • وكثافة الحجاب بمنزلة الظاهر للعيون
بالمطالب بالديون لشدة البحث عن امورك • وتعرف
السر الخفي بين امرك وتامورك • فاحمل في سرك ما لا
تستقبح ان يكون ظاهرا • ولا تانف ان يكون مجاهرا
واحكم بريك في الله ونخنك • وخف من فوقك يخفك
من تحتك واعلم ان عدوك من اتباعك من تناسبت
حسن فرصته • او زادت مؤونته على نصيبه منك ونقصه
فاضمن الحج • وتوق اللجج • واستر بالاجمل • ولا
تحملنك انتظام الامور على الاستهانة بالعمل • ولا
تحتقرن صغير الفساد • فياخذ في الاستفساد •
واحبس الالسنة عن التحلي باغتيابك • والتشبث
باذيال ثيابك • فان سوء الطاعة ينتقل من الاعين
الباصرة الى الايدي المناصرة • ولا تثق بنفسك
في قتال عدو ناواك • حتى تظفر بعدو عصاك وهو

ولكن

وليكن خوفك من سوء تدبيرك اكثر من عدوك الساعي
في تتبيرك • واذا استنزلت ناجما • او امنت هاجما
فلا تقلده البلد الذي فيه نجم • وهي عارضة فيه
والتسجم • يعظم عليك القدح في اختيارك • والغض
من ايثارك • واحترز من كيده في حوزك ومامنك •
فانك اكبر همه وليس باكبر همك • وجمل المملكة بتامين
الفلوات • وتسهيل الاقوات • وتجويد ما يتعامل
به من الصرف في البياعات واجرا العوايد مع الايام
والساعات • ولا تبخس عيار قيم البضاعات • ولتكن
يدك على اموال الناس محجوزة • وفي احترامها الاعراض لئلا
ما جوزه • مما ان افرط في جمله • وعدا طوره وطور
اهله • وتجاوز في الملابس والزينة • وفضول المدينة
يروم معارضتك بجهله • ومن باطن اعداك وان اعتدا
ومن اسا جوار رعيتك باحسانه • وبذل الاذية
فيهم بيمينه ويساره • واضر ما منيت به التعدي

فلم يعلم بمنقلبه • فأسِفَ لِلْفراق • وامر بتخليد

حكمة في بطون الأوراق • فهي إلى اليوم تُروى

وتُنقل • وتجلي القلوب بها وتُصقل •

والحمد لله رب العالمين وصلواته •

على سيدنا محمد خاتم النبيين •

والمرسلين وعلى آله •

وصحبه أجمعين وحسبنا الله •

ونعم الوكيل •

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الاحد سادس عشر

شهر صفر الخير من شهور سنة ٩٩٠ على يد العبد الحقير علي بن علي الا بوصري

الازهري غفر الله تعالى له ولوالديه ولمشايخه •

ولجميع المسلمين امين امين امين •

والحمد لله وحده

على كل حال